

الدرس الرابع - بادر في اكتشاف الاحتياج

ورقة العمل الثامنة - حالة دراسية

كان لدى مصطفى وزوجته، «نور»، خمسة أطفال. هربت العائلة من سورية قبل بضع سنوات بسبب اندلاع الحرب هناك، وقد تُوفيَ ابنتهما الأكبر، «محمد»، الذي كان يبلغ من العمر 9 سنوات حينها، بقذيفة انفجرت قرب مدرسته. وقد كانت ابنتهما، «علياء»، التي تبلغ من العمر 11 سنة- في المدرسة عندما مات «محمد»، ولكنها لم تُصب بأي أذى لأنها كانت بعيدة عن الانفجار. وتتألف بقية العائلة من «أحمد» (8 سنوات)، و«هبة» (5 سنوات)، و«يزن» (سنتين) الذي وُلِدَ في الأردن. تنتظر «أم محمد» مولودًا جديدًا.

يعاني مصطفى («أبو محمد») من ألمٍ مُزمنٍ في الظهر بسبب وقوعه من الشاحنة التي كانت تُقلِّهم في أثناء هروبهم من سورية، وهو لا يستطيع الوقوف على قدميه فترة طويلة. وقد منعه هذا الأمر من إيجاد عمل منذ وصوله إلى الأردن بصفته لاجئًا، وهو ينام كثيرًا ويواجه صعوبة في النهوض من سريره. وعندما يكون «أبو محمد» مستيقظًا، فإنه يغضب بسهولة ويضرب زوجته أو أطفاله أحيانًا.

أنهى «أبو محمد» دراسته حتى الصف السادس الابتدائي فقط، فيما كانت «أم محمد» تجهل كيفية القراءة. تواجه «علياء» صعوبات في المدرسة، وليس لديها أصدقاء. وابتداءً «أحمد» يعاني من التبول اللاإرادي بعد وصوله إلى الأردن. ويعاني «يزن» من التهابات في الأذن على نحو مستمر. وتعاني «هبة» من ضعف في السمع منذ ولادتها.

يتوزع جميع أقارب هذه العائلة إما في سورية، وإما في لبنان، وإما في الدول الغربية. جاء شقيق «أم محمد» وعائلته معهم إلى الأردن، ولكنهم هاجروا قبل عامٍ إلى كندا. وغالبًا ما تشعر «أم محمد» بالحزن بسبب الوحدة.

يرمي أولاد الحي الحجارة على «أحمد» في أثناء ذهابه إلى المدرسة، كما يؤجِّهون إهاناتهم إلى «هبة». وقبل ثلاثة أشهر، خفّضت الأمم المتحدة المساعدات الشهرية من 35 دينارًا للشخص الواحد إلى 10 دنانير فقط، ما جعلهم غير قادرين على تسديد إيجار البيت للشهر الفائت، فهدّدهم صاحب البيت بالطرد.

1. ضع قائمة بجميع الاحتياجات المختلفة لهذه العائلة.
2. كيف ستحدّد الأولوية بين الاحتياجات انطلاقًا من الأكثر إلحاحًا (أي الأكثر أهمية)؟